

٩٤٠ - وسأله منصور بن يونس بزرج « عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي ، فقال : قرّة عين والله ، وقال عليه السّلام : إذا كان ذلك فاذكرني عنده » .

٩٤١ - وروي « أنّ البكاء على الميت يقطع الصلاة ، والبكاء لذكر الجنّة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة » .

وروي أنّه ما من شيء إلّا وله كيل أو وزن إلّا البكاء من خشية الله عزّ وجلّ فإنّ القطرة منه تطفي بحاراً من النيران ، ولو أن باكياً بكى في أمة لرحموا .

٩٤٢ - و« كلُّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاث أعين ، عين بكت من خشية الله ، وعين غُضّت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله »^(١) .

٩٤٣ - وروي عن صفوان الجمال أنّه قال : « صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السّلام أيّاماً فكان يقنت في كلّ صلاة يجهر فيها أو لا يجهر » .

٩٤٤ - وروي عن زرارّة أنّه قال : قال أبو جعفر عليه السّلام : « القنوت كلّّه جهار » .

والقول في قنوت الفريضة في الأيام كلّها إلّا في الجمعة « اللهمّ إني أسألك لي ولوالديّ ولولدي ولأهل بيتي وإخواني المؤمنين فيك اليقين والعفو والمعافة والرّحمة والمغفرة والعافية في الدّنيا والآخرة » فإذا فرغت من القنوت فاركع واسجد فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية فتشهد وقل : « بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى كلّها لله ، أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين

(١) رواه في الخصال ص ٩٨ باسناده عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي (ص) .

يدي الساعة» ثم انهض إلى الثالثة وقل إذا أتكت على يديك للقيام :
« بحول الله وقوته أقوم وأقعده » وقل في الركعتين الأخيرتين إماماً كنت أو غير
إمام « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ثلاث مرّات وإن شئت
قرأت في كلّ ركعة منها الحمد إلّا أن التسبيح أفضل ، فإذا صلّيت الركعة
الرابعة فتشهد وقل في تشهدك « بسم الله وبالله والحمد لله والأسماء الحسنى
كلّها لله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدّين كلّ ولو كره
المشركون ، التحيّات لله والصلوات الطيّبات الطاهرات الزّاكيات الناميات
الغاديات الرّائحات المباركات الحسنات لله ، ما طاب وطهر وزكى وخلص
ونمى فللّه وما خبت فلغيره ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحقّ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة .
وأشهد أن الجنّة حقّ وأنّ النار حقّ ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنّ
الله يبعث من في القبور ، وأشهد أنّ ربّي نعم الرّبّ وأنّ محمداً نعم الرّسول
أرسل ، وأشهد أنّ ما على الرّسول إلّا البلاغ المبين ، السلام عليك أيّها النبيّ
ورحمة الله وبركاته ، السلام على محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين ، السلام على
الائمة الرّاشدين المهديّين ، السلام على جميع أنبياء الله ورسله وملائكته ،
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » .

ويجزيك في التشهد الشهادتان ، وهذا أفضل لأنّها العبادة ثمّ تسلّم
وأنت مستقبل القبلة وتميل بعينك إلى يمينك إن كنت إماماً ، وإن صلّيت
وحدك قلت : « السلام عليكم » مرّة واحدة وأنت مستقبل القبلة ، وتميل
بأنفك إلى يمينك ، وإن كنت خلف إمام تأتمّ به فسلمّ تجاه القبلة واحدة ردّاً
على الإمام ، وتسلّم على يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة إلّا أن لا يكون
على يسارك إنسان فلا تسلّم على يسارك إلّا أن تكون بجانب الحائط فتسلّم
على يسارك ولا تدع التسليم على يمينك كان على يمينك أحد أو لم يكن .

٩٤٥ - وقال رجل لأمير المؤمنين عليه السّلام : « يا ابن عمّ خير خلق